مع كل صباح يوم تحمل أمي أو زوجة عمي جرار الماء الفخارية و(سخان) الماء الحديدي وتخرجان بهما لتضعاها في طابور الأدوات المشابهة أمام (حنفية) صنبور الماء الذي كانت وكالة الغوث قد وضعته في ساحة الحارة، حيث يأتي الماء ساعتين أو ثلاثاً في اليوم ومن يدركه الدور ملأ أوعيته، ومن لا يدركه اضطر للانتظار لليوم التالي، ويستلف بعض الماء من الجيران، ولطالما حاولت إحدى الجارات التي غفلت عن القيام مبكرة لتضع آنيتها في أول الطابور أن تسرق دور جاراتها، بأن تضع آنيتها قبل أوانيهن، فيكشف ذلك فتبدأ (طوشة) مشاجرة تبدأ بالكلمات (دوري دورك) ثم تتطور إلى التدافع بالأيدي وشد الشعور والكلمات النابية، وأحياناً تصل إلى تكسير الجرار الفخارية.

هناك عند الحنفية كانت تغطي الأرض طبقة من الفخار، حين يعود إخوتي وأبناء الجيران من المدارس، وبعد أن يتناولوا غداءهم يخرجون للعب لعبة (السبع شقف) حيث يحضرون قطعاً من الفخار من منطقة الحنفية، ويعدون منه سبع قطع دائرية الشكل، كل واحدة أكبر من أختها يضعونها واحدة فوق الأخرى، الكبرى تحت فالأصغر فالأصغر، ثم يحضرون طابة من القماش، أعدوها من أحد الجوارب البالية التي كنا نحصل عليها من (صرر) الملابس التي تخرج لنا مرتين في السنة، من التموين من وكالة الغوث، ويحشونها بالقماش، ثم يربطونها ويخيطونها على شكل طابة تملأ اليد، ينقسمون فريقين يقف لاعب من أحد الفريقين على بعد أمتار من كومة قطع الفخار ويرمي الطابة عليها محاولاً إيقاعها فإن لم ينجح خلفه لاعب من الفريق الآخر، وإن نجح هرب هو وأعضاء الفريق خلف عضو من الفريق الذي أسقط القطع، ويبدأ اللاعب الواقف عند القطع بتوجيه الطابة نحو أعضاء الفريق الآخر محاولاً إصابته، فإذا أصابه أخذ لفريقه الدور للعب لإسقاط القطع، وإن لم يصب انتظر حتى يعيد أعضاء فريقه له الطابة وهنا يهجم أعضاء الفريق الأول محاولين إعادة ترتيب القطع فإن نجحوا أعادوا اللعب، وإن لم ينجحوا، وعندما يرون الطابة في طريق عودتها لمركز اللعب حاولوا الفرار من جديد تلافياً أن تصيبهم الطابة وهكذا.

أما الفتيات فكن يلعبن لعبة الحجلة حيث يحضرْن قطعة من البلاط أو الحجر التي يجب أن تكون ناعمة من إحدى جهتيها ويرسمان على الأرض ثلاثة مربعات متتالية، كل واحد حوالي متر طول ومتر عرض ثم يرسمن دائرة على رأس المربع الثالث.